

الدرس 412 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبد الله ابن ام مكتوم جاء الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فجعل يقول - 00:01:03

يا محمد استدنيني وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل

على الآخر ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا - 00:01:20

فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى هذا الحديث كنا بدأنا الكلام عنه في مجلسنا الماضي ابن

ام مكتوم رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعله يقول له - 00:01:40

يا محمد استدنيني وقلنا ان هذا النداء كان قبل ان ينهى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن مناداته باسمه او كنيته. فلما انزل

ربنا ذلك النهي لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم البعض حينئذ صاروا ينادونه يا رسول الله يا نبي الله جعل ابن -

00:02:10

ام مكتوم رضي الله عنه يقول يا محمد استدنيني استدنيني ادنيني قربني منك ابن ام مكتوم رضي الله عنه يسأل رسول الله صلى

الله عليه وسلم القرب منه والدنو اليه. ليأخذ عنه وليسمع منه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض - 00:02:35

من هو اقبل على ذلك الرجل لما سنذكره ان شاء الله فلما فانزل ربنا سبحانه عبس وتولى ان جاءه الاعمى فكان بعد هذا العتاب الذي

عاتب به ربنا سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم في ابن ام مكتوم كان لابن ام مكتوم - 00:02:59

من مقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقام اعند رسول الله؟ بل عند ال رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى الحاكم في

مستدركه والبيهقي في شعب الايمان - 00:03:19

عن مسروق به الاجدع قال دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له التتروج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام

المؤمنين؟ تقطع وتطعمه اياه بالعسل فقالت رضي الله عنها هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم. قالت -

00:03:33

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اتى يعني ابن ام مكتوم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة. فأقبل رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى - 00:04:07

وروى البيهقي عن عن الشعب قال دخلت على دخلنا على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها واذا عندها ابن ام مكتوم وهي تقطع له

اترجا بعسل وتطعمه فقيل لها في هذا فقالت ما زال به هذا من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ عاتب الله فيه - 00:04:26

نبيه صلى الله عليه وسلم وهم يتحفونه ويكرمونه ويرعونهم نعم فجعل يقول يا محمد استدنيني وعند النبي صلى الله عليه وسلم

رجل من عظماء المشركين. وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين اختلف - 00:04:58

فالناس في هذا الرجل هذا العظيم من عظماء المشركين من هو فقال بعضهم هو بعض العلماء هو عتبة بن ربيعة وقال بعضهم هو شيبه بن ربيعة وقال بعضهم هما معا لهذا الحديث الذي ذكرت لكم - 00:05:22

قال بعضهم هو امية بن خلف قال بعضهم هو ابي بن خلف وقيل غير ذلك. فالله اعلم هذا الرجل بهذا الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ نعم - 00:05:38

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عن ابن ام مكتوم لماذا ثقة بإسلام ابن ام مكتوم وكله النبي صلى الله عليه وسلم الى اسلامه. ويعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يطلبه ابن ام مكتوم من التفقه لا يفوته - 00:05:50

هذا شيء لا يفوت السؤال عنه يعني الاجابة عن مسألة ابن ام مكتوم حاصلة اتيه. لكن هذا الرجل يفوت معه ذلك الذي اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى منه مقاربة الى الاسلام واقبالا عليه - 00:06:22

فلهذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسلم الخلق. هم ويقول يا ابا فلان. ويقول يا ابا فلان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب ذلك الرجل من عظماء المشركين - 00:06:43

يخاطبه يقول له يا ابا فلان كيت وكيت يا ابا فلان كيت وذيت يا ابا فلان يكنيه العرب كما ذكرت لكم تكنيه عندما تعظم عندما تكرم آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ذلك الرجل ويكنيه على وجه التعظيم له. تألفا له واستماله له الى الدين. وهذا مذهب - 00:06:59

كما ذكرت لكم قال الشاعر ولا القبه والسوءه اللقب كذلك كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب اكنيه حين اناديه لاكمه. هذا المذهب العربي ولا القبه ولست ادعوه باسمه. حتى وادبت نفسي يقول - 00:07:26

حملت نفسي على هذا الادب حتى صار من خلقي هذا الادب. وهذا يعني البيتان فيهما كلام طويل في توجيههما لان القافية فيهما رويت بالرفع ورويت بالنصب اكمه حين اناديه لاكمه - 00:07:54

ولا القبه والسوءه اللقب. كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت بلاك الشيمة الادب وتروى على وجه الرفع الذي سمعتموه اولاً. والتوجيه طويل عند اللغويين الذي يعيننا الان منه هو استعمال الكنية للاكرام. وهكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا فلان يا ابا فلان - 00:08:15

وهو رجل من عظماء قريش نعم ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأساً؟ يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأساً هذا الذي القيه عليك من كلام الله - 00:08:44

هل ترى فيه بأساً هل ترى فيه ما يدعوك الى النفور منه هل ترى فيه ما يدعوك الى نبذه بالعرى؟ هل ترى فيه بأساً فيقول لا والدماء. فيقول ذاك العظيم لا والدماء لا لا ارى فيه بأساً بل هذا شيء جميل وحسن. لا والدماء. هذه الحرف - 00:08:58

مروي بوجهين لا والدماء لا والدماء لا والدماء هذه جمع دم يحلف بالدماء يقصد بها دماء الذبائح التي كانوا يهرقون دماءها على آآ اه نصبهم واصنامهم. وهادي كانوا يحلفون بها لأنها كانت معظمة عندهم كما قال النابغة في معلقته - 00:09:19

فلال عمرو الذي مسحت كعبته وما اريقا على الانصاب من جسدي. هو هذا واما من قال من روى هذا الحرف لا والد ما فالدمي جمع دمية والدمية تطلق ويراد بها ايضاً - 00:09:50

فيحلف بصنمه وهو محل تعظيم عنده. مم فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأساً فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى. فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى القطوب الوجه والاكفهرار لاجل ضيق الصدر - 00:10:08

وتولى ان جاءه الاعمى الاصوليون عندما يتكلمون عن مسالك العلة بالقياس ويتكلمون عن مسلك الايماء والتنبيه يقولون ان ذكر الوصف مقرون بالحكم في اللفظ يدل على العلية هذا الذي يقول فيه - 00:10:37

صاحب المراقي والثالث الوصف بالحكم ملفوظين دون خلفي وذلك الحكم او النظير قرانه لغيرها يضيع ان يقترن الحكم بالوصف

اقترانا لو لم يكن ذلك الوصف علة لذلك الحكم لكان الكلام مخلا بالفصاحة - [00:11:08](#)

يعني اظن ان هذا الكلام مستغلل شوية على بعضكم نفككه ان شاء الله يقول ربنا سبحانه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله الوصف اين هو؟ هو قول ربنا السارق والسارقة. الوصف اسم فاعل - [00:11:37](#)

طيب هذا هو الوصف اين الحكم فاقطعوا ايديهما هاه وهو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما عندما يذكر ربنا الوصف السارق والسارقة ويقرنه بالحكم يدل على ان هذا الحكم ما علة؟ علة ذلك الوصف - [00:12:05](#)

فكأن ربنا سبحانه يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لعله السرقة. واضحة الكلام؟ سهلت هادي دابا؟ ممتاز لأن اذا سئلت ما العلة في قطع يد السارق تقول العلة هي السرقة كيف عرفت ان العلة هي السرقة - [00:12:26](#)

اقتران الحكم بالوصف في الآية. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فاقطعوا ايديهما لاجل السرقة طيب هذه الآية عندنا فيها هذا الوصف هذا ان جاءه الاعمى الاعمى وتفعل عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:12:46](#)

لكن هنا الوصف لا يصلح ان يكون علة. لماذا؟ لأنه لا يتصور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبس وتولى لان هذا الذي جاءه اعمى. هذا لا لا يمكن ان يتصور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ بل لماذا - [00:13:13](#)

اعرض النبي صلى الله عليه وسلم لماذا عبس وتولى؟ لماذا اعرض عن ابن ام مكتوم؟ لانه كما قلت لكم وكله هل لانه اعمى؟ يعني لو جاءه انسان مبصر لم يكن ليعرض النبي صلى الله عليه وسلم؟ بلى - [00:13:33](#)

لك النبي صلى الله عليه وسلم اعرض لان ذلك الرجل الذي هو من ام مكتوم رجل مسلم فوكله النبي صلى الله عليه وسلم الى الى اسلامه الى ايمانه الذي في قلبه - [00:13:50](#)

ثم هو يطلب معرفة شيء. هذا التفقه الذي يريده ابن ام مكتوم. اذا يرى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فرغ مع هذا العظيم من عظماء قريش سيخبر ابن ام مكتوم بالذي اراده - [00:14:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد رأى مقارنة من هذا الرجل الى الايمان فخشي الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو اعرض واقبل على ابن ام مكتوم ان يجد ذاك العظيم في نفسه وان يتمتع من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان يقول كيف يقبل على هذا المستضعف الضعيف - [00:14:15](#)

ويتركني فينفذ المجلس من غير طائل والنبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام الخلق وهذا رجل يتبعه قومه فإن اسلمه واسلم بإسلامه خلق فهذا الذي وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

ومع ذلك كله ربنا سبحانه لم يقر نبيه صلى الله عليه وسلم على اجتهاده هذا وعاتبه بقوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى الى اخر الآية - [00:14:54](#)

طيب قال العلماء هذه هذه القصة الحديث بقصة نزوله فيه حث على الاقبال على الفقراء في المجالس وان الاعتناء بهم وعلى قضاء حوائجهم وعلى الا يؤثر عليهم الاغنياء بسبب غناهم - [00:15:14](#)

انتبهوا افهموا الكلام الا يؤثر الغني على الفقير بسبب غنى الغني. قد يؤثر الغني على الفقير. لكن بسبب فضله بسبب علمه قد يكون عالما غنيا ولا لا؟ فانا اوثره على هذا الفقير لا لانه غني لكن لانه عالم مفهوم الكلام فقالوا هذا يعني - [00:15:45](#)

والا يؤثر الغني الفقير على الغني لغناه لان النبي صلى الله عليه وسلم عاتبه ربه بمثل ذلك. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه - [00:16:09](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه - [00:16:25](#)

فقال عمر تكلتك امك عمر نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى اذا كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن - [00:16:43](#)

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي هذه الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:17:02](#)

ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا قال عبيد الله رحمه الله فحدثني عن مالك عن زيد بن اسلم مولى ال عمر بن الخطاب الحافظ ثقة

تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة - [00:17:25](#)

عن ابيه اسلم مولى عمر الامام المتقن الحافظ الحجة المخضرم. كان من خيار موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات في الازهر فيما بين الستين والسبعين زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يسير في بعض اسفاره - [00:17:47](#)

اسلم والد زيد ابن اسلم لم يدرك هذه القصة لم يدرك فهذا مرسل طيب هذا مرسل هذا الحديث روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسلمة القعدي عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن ابيه برواية موطأة هذه. ورواه البخاري ايضا عن عبد الله بن - [00:18:15](#) والتلميذي عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن ابيه بسياقة الموطأ. ورواه ايضا عن اسماعيل ابن ابي اويصة عن مالكنا عن زيد بن اسلم

عن ابيه ما معنى هذا؟ معنى ان البخاري يرى ان هذا اسناد متصل صحيح وليس باسناد مرسل - [00:18:48](#)

لكن تعقب الدارقطني البخاري في كتابه المشهور الذي جعله للتعقب على الشيخين الذي اسمه الزامات والتتبع قال انتقد على

البخاري سياقه لهذا الحديث لأن لأن الدارقطني يقول اسلم لم يدرك القصة - [00:19:12](#)

فقال هذا مرسل رد الناس على الدارقطني هذا الحديث من جملة ما اشار اليه السيوطي في الفيته بقوله وانتقدوا عليه ما يسيرا هذا من جملة البسير الذي انتقد على الشيخين. يقول السيوطي وكم ترى نحوهما نصيرا. يعني الناس نصروا البخاري - [00:19:38](#)

مسلمنا نصرهما على من انتقدهما. لا حمية للبخاري ومسلم. لا العلم لا يكون كما تقولون انتم اهل جاب الدراع العلم يكون بالاقناع

والناس اجابوا الدارقطني ومن جملة من اجابهم ومن جملة من اجابه - [00:20:02](#)

الحافظ ابن حجر قال هذا الاسناد صورته سورة ارسال. صورته فان اسلم لم يدرك القصة لم لم يشهد لكن يحمل على ان عمر رضي

الله حدثه بها هو من مواليه. هو من موالي عمر وعمر صاحب القصة. فيحمل على ان - [00:20:22](#)

ان عمر حدثه ويدل على هذا قول عمر رضي الله عنه في الحديث في في القصة يقول فحركت بعيري قال عمر فحركت لمن يقول

عمر قال عمر يعني الان مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله ان عمر بن الخطاب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كذا كذا

والسفر - [00:20:43](#)

توقع ثم يقول سيدنا اسلم قال عمر قال عمر لمن يخاطب ويخاطب اسلما يخاطب اسلما مفهوم؟ ويدل لهذا الذي ذكره الحافظ ابن

حجر ان ابن حبان روى هذا الحديث في صحيحه - [00:21:07](#)

من طريق احمد بن ابي بكر عن مالك عن زيد بن اسلمة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال كذا وكذا هذا ايش هم؟ اتصل وايضا الامام

احمد رواه عن ابي نوح عبد عن ابي نوح عبدالرحمن - [00:21:26](#)

ابن غزوان الضبي عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال ورواه الترمذي من طريق محمد بن خالد بن عثمان

عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب - [00:21:49](#)

يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وهذا ظاهر جدا انه حديث متصل صحيح وان كانت صورته صورة ارسال.

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره. اجمع العلماء على ان هذا السفر الذي ابهم هنا هو رجولة -

[00:22:09](#)

صلى الله عليه وسلم من الحديبية هذا لا خلاف فيه ان هذه القصة وقعت في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية. هم

وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا - [00:22:29](#)

وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا. نعم فسأله عمر عن شيء فلم يجبه سأل عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء

فلم يجبه ولهذا يقول العلماء ليس كل كلام يكون له جواب - [00:22:42](#)

فاحيانا من الكلام ما لا جواب له بل احيانا من الكلام ما يكون الصمت جوابه تمام زيد ثم سأله فلم يجبه عمر رضي الله عنه سأل النبي

صلى الله عليه وسلم مرة فلم يجبه - 00:23:02

ثم سأله ايضا لماذا يعيد عليه السؤال لعل عمر رضي الله عنه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه عندما سأله اولاً. فعاد

السؤال ولعل ايضا تكون المسألة التي يسأل عمر عنها - 00:23:22

مهمة عنده فيبتغي لها جواباً فاعاد السؤال. مم ثم سأله فلم يجبه. ثالثاً سأله مرة ثالثة فلم يجبه ولذلك قال العلماء في هذه في هذه

الاسئلة المكررة من عمر مع ترك الجواب عنها من النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه في هذا - 00:23:39

قضيتان القضية الاولى ان السائل اذا سأل العالم فترك العالم اجابته فلا ينبغي ان يلح عليه ينبغي ان يترك اللاحاح على العالم اذا ترك

مسألته فلم يجبه. وهذا عمر رضي الله عنه يلح - 00:24:10

فلا يجيبه النبي صلى الله عليه وسلم ينكر عمر على نفسه ويذمها كما ستسمعون وهذا من ادب انت سألت هو لم يجب اوف لاي شيء

الحاح لاي شيء الايغال في اللجاج تطلباً للسؤال للجواب لاي شيء - 00:24:35

هذا كله احياناً قد يصل الى سوء الادب مع من لا ينبغي سوء الادب معه وهو مورث النبي صلى الله عليه وسلم في تركته مم القضية

الثانية انه ليس العالم يجب عليه كلما سأله انسان ان يجيبه - 00:25:01

وهذه القضية يغلطه الناس فيها غلطا عظيماً يظنون ان اي عندك سؤال يجب ان يجيبك الرجل هذا العالم كأنه وقف على اسئلتك

وقتاً سألت يجب عليه حتماً ان يجيبك والا فقد كتمه فقد كتم علماً فسيلجم بلجام من نار يوم القيامة. عمر رضي الله عنه -

00:25:20

يزنه ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجيبه فدل هذا على ان العالم ايضا يصوغ له الا يجيب اذا سئل. واضح؟ لكن هذا

بشروط هذا بشروط هم يقولون يجب على العالم ان يجيب من سأله - 00:25:43

اذا اجتمعت شروط اذا انخرم احدها كان في سعة. الشرط الاول ان يكون هذا السائل مكلفاً قد بلغ التكليف اذا لم يكن مكلفاً هذا

الصبي جاء وسائل العالم ليس يجب عليه ان يجيبه لانه هذا غير مكلف لا ليس مكلفاً لا بواجب - 00:26:04

ابل ولا بحرام فلا يترتب اثم على ترك آ هذا الذي من اجله جاء يسأل الشرط الثاني ان تكون المسألة التي سأل عنها مسألة وقعت

الشرط الثالث ان تكون منزلة تفوت السائلة اذا لم يجبه المسؤول - 00:26:26

احياناً قد يسألك عن شيء وقع لكن في لك في الجواب عنه ساعة لان العمل بجوابه فيه مندوحة فيجب عليك ان تجيبه اذا كانت

نازلته تفوت بعدم جوابه الشرط الرابع ان يكون الذي يسألك صاحب الواقعة صاحب النازلة او له تعلق بها اذا كان اجنبياً عنها -

00:26:48

فلا يجب فهمتم؟ او هذا الذي نظمته رجل من علماء بقوله وعارف مكلف قد سأله مكلف عن الذي يجب له سائله خاف فوات النازلة

حتم عليه ان يجيب سائله نعم. وما عدا ذلك - 00:27:15

فهو في ساعة فقال عمر ثكلتك امك عمر قال عمر رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار وفي كل ذلك الرسول

صلى الله عليه وسلم يترك جوابه - 00:27:36

رجع على نفسه يدعو عليها ويقول ثكلتك امك عمر فقدتك امك ثكلت المرأة تتكل اذا فقدت ولدها فهي تكلى وهي فاكل ويدعون

عليه فيقولون لاهم الشكل ولاهم السكن وعمر رضي الله عنه يدعو على نفسه - 00:27:53

لانه يرى انه صنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن ينبغي له فهدى على نفسه بالتوبيخ لها والعدل لها واللوم لها. وقد

يكون هذا الدعاء محمولا على ما تقول العرب ثكلتك امك - 00:28:16

لامك الويل لام يعني لاهم الهبل الى اخره. مما لا يراد به حقيقة الدعاء ولكن يراد به الانكار نعم. فقال عمر ثكلتك امك عمر عمر يا عمر

هو رواية يحيى هنا في بعض النسخ كما قرأت وفي بعض النسخ - 00:28:35

يا عمر ثكلتك امك يا عمر وعلى على هذا الذي الوجه الذي ذكرت لكم الامر ظاهر فكرك امك يا وعلى الوجه الذي قرأ السارد ثكلتك

امك عمر تكون يا النداء تكون محذوفة وكما - 00:28:59

قال ربنا يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مروي ايضا هذا الحرف ايضا مروي بوجهين - [00:29:19](#)

نذرت رسول الله ونذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اي الحاح عليه حتى شق عليه يقولون عطاء غير منثور اي جاء بغير الحاح النذر والتنزير الاحاح على قولي بالمسألة حتى يضيق عليه الأمر. حتى يحصل له الضيق من السؤال. هذا هذا هو معناه نذرت - [00:29:35](#)

ونذرت وانا قلت لكم هي مروية بالوجهين قال القاضي عياض رحمه الله في مشارق الأنوار هكذا روينا في هذه الاصول عن شيوينا بالثقل والتخفيف في الزاي التخفيف هو الوجه المعروف. منشورة في اللغة وانا زرت - [00:30:05](#)

قال ابو ذر الهروي سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته الا بالتخفيف وهكذا قال ثعلب في غيره من ائمة اللغة العربية وابو محمد الاصيلي رواه بالتشديد. نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

وابو محمد الاصيلي صاحبكم هذا صاحب يعني اصيلة من اصيلة روايته لصحيح الجامع الصحيح من اوثق واتقن الروايات يعتمدونها ويذكرها القاضي عيادا رحمه الله في الوجهان مرويان لكن انا الذي - [00:30:54](#)

في هذا الموضع تغرب له جدا جدا لا يدع في محلا للتعجب يملأني تعجبا هو قول ابي ذر سألت عنه من لقيت اربعين سنة هو يسأل عن حرف واحد - [00:31:16](#)

في جملة مالو ابو ذر الهروي امام من الأئمة ورجل من فقهاء المالكية المحدثين امام كبير من مالكية المشرق يقول سألت عنه من لقيت اربعين سنة ما هذه الهمة الغريبة العجيبة الفريدة؟ ما - [00:31:44](#)

هذا الصبر الذي لا نظير له على مكابدة طلب العلم على مثابة البحث اربعون سنة وهو يسأل في هذه الكلمة هل رويت بتشديد او بالتخفيف؟ هل جملة ما يروي ابو ذر الهروي حديث واحد - [00:32:03](#)

يروي اربعون حديثا هذا حافظ من الحفاظ فإذا صنع هذا في حديث واحد فهو يصنعه في كل حديث اشكل عليه فيه شيء اربعون سنة لا تمل لا تتعب تقول انا سألت رجلين ثلاث عشرة كلهم قالوا كذا اربعين سنة ويسأل - [00:32:29](#)

هذه همة ولهذا وبهذا بلغ ابو ذر هذا المبلغ الذي بلغه وبلغ العلم وبلغ العلم بامثال ابي ذر هذه المراقي السامقة الشامخة عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فيما يرويه البخاري وفي صحيحه تعليقا - [00:32:53](#)

يسافر الى عبد الله بن انيس مسيرة شهر طلبا لحديث واحد تتسمعو هاد الكلام قاهونا تدركون تتصورونه شهر شهر وهو يضرب اكباد الابل لاجل ان يسمع حديثا واحدا احدا قد لا يقطع ناصية الطريق الى الناصية الاخرى - [00:33:16](#)

ليسمع حديثا واحدا شهر الحميدي يروي في مسنده ان ابا ايوب رحل الى عقبة بن عامر في مصر. طلبا لحديث واحد خذوا الصحابة حديث واحد الى مصر وانتم تعرفون من يبلغها اي صحاري هذه يجب ان تقطع اي فيافي وكم مرة سيعرس وينزل ويحتاج مبيتا - [00:33:45](#)

قالي هادي قضية لا تظنوا انه فتح الباب ها مصر مالك يروي عن سعيد بن المسيب يقول ان كنت لا امشي الليالي والايام طلب حديث واحد انا والله استغرب. انا سعيد بنسيب هذا ديوان من دواوين السنة. حافظ من الحفاظ الكبار. يمشي ليالي وايام. ليالي - [00:34:18](#)

مشيا هذا حتى الراحلة وليست عنده. يمشي مشيا لحديث واحد سمعو الطلبة حديث واحد ابن الديلمي يقول بلغني عن عمرو بن العاص حديث ان الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة - [00:34:50](#)

فركبت الى الطائف لاسأله وكان ابن الديلمي هذا في فلسطين وتصور الجغرافيا عندك انت تدركها ها فلسطين الطائف لحديث هل صحيح انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا - [00:35:20](#)

اشياء غريبة جدا هذه هذه امور يعني يوشك نوشك ان نعجز عن تصديقها ونكاد لا نصدقها لان نرى ان هذه الهمم لا تكون لانا نقيس انفسنا على اولئك شتان بيننا وبينهم شتان شتان - [00:35:41](#)

من اعجب ما تسمعون في هذا الباب من الغريب العجيب في هذا الباب زياد بن حباب العكلي امام الحافظ المتقن حجة. يقول كنت في مجلس سفيان الثوري فحدثنا عن اسامة بن زيد عن موسى بن علي هذا موسى بن علي بعض الناس يقول موسى بن علي وبعض الناس يقول موسى بن علي اختلفوا بضبطه - [00:36:11](#)

يقول كنت يذكر انه كان في مجلس سفيان الثوري معروف تعرفونه الامام الكوفي المشهور. فحدثنا حديثا فحدثنا عن اسامة بن زيد عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص رضي - [00:36:44](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر قال فذهبت لاقوم فقال لي رجل قد خلفت اسامة بن زيد حيا بالمدينة. سفيان الثوري يحدث عن اسامة بن زيد. هوما - [00:37:05](#)

يقول هذا الرجل هو مدام هذا الانسان يقول وقد خلفت اسامة بن زيد حيا في المدينة قال فركبت راحلتي واتيت انت عندما تسمع ركبت راحلتي واتيت المدينة كما لو انك تسمع ففتحت الباب ودخلت الغرفة الاخرى - [00:37:25](#)

كم بين الكوفة والمدينة؟ العراق المدينة في رحلة ناقة انظر كم تحتاج وقتا ابركي يا ناقة. قومي يا ناقة. اني خ الناقة. اطلع الناقة. اورد الناقة. اطعم الناقة. الحر الرياح - [00:37:43](#)

السوافل مصائب اللصوص طيب ولماذا هادشي كلو؟ وانا الحديث سمعتو في الكفار قال فأتيت المدينة فلقيت اسامة بن زيد فقلت له حديث حدثني سفيان الثوري عنك عن موسى بن علي عن ابي عن ابيه عن ابي قيس المولى عمرو - [00:38:04](#)

عامر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلت السحاب فقال اسامة بن سعيد اسامة بن زيد حدثني موسى بن علي بن رباح النخعي عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو - [00:38:28](#)

عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام السحر قال فذهبت ليقوم فقال لي رجل خلفت موسى بن علي حيا بمصر - [00:38:46](#)

قال فركبت راحلتي واتيت مصر عباد الله نحن ما زلنا في حديث واحد هذا حديث واحد جميل الكوفة الى المدينة ثم من المدينة يذهبوا الى مصر في حديث واحد وهذا الذي احدثكم به هذا هذا - [00:39:00](#)

حافظ انظروا هذا الجهد المبذول في حديث قال فاتيت مصر فجلست بباب موسى بن علي فخرج شيخ على فرس فلما رأى قال هل من حاجة؟ قلت نعم حديث حدثني سفيان الثوري - [00:39:19](#)

عن اسامة بن زيد عنك عن ابيك عن ابي قيس المولى عمرو عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - [00:39:40](#)

السحر. قال نعم حدثني ابي عن ابي قيس المولى عمرو عن عمرو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا هذا ثم بعد ذلك سيرجع الى بلده. هو طاف الأرض لحديث واحد. انا اقول لكم والله همم هذا هذا - [00:39:50](#)

اين سمعتم امة في من خلق الله من امم تصنع مثل هذا قدر الازرة اذر العجب اللذيذ تطير له الالباب واعجب من هذا الذي ذكرت لكم اعجب منه على ان هذا الذي ذكرته لكم عجيب - [00:40:13](#)

واعجب منه ما يرويه الخطيب البغدادي عن نصر الوراق هذا الرجل احد المتروكين الضعفاء والقصة تدور عليه لكن رواها الميزي في تحفته من طريق اخرى من طريق ابي الوليد ابي داود الطيارسي عن - [00:40:35](#)

شعبة يقول كنا جلوسا على باب شعبة نتذاكر. يتذاكر الحديث فقال هذا قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ان رسول الله قال كنا نتناوب الرعي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا - [00:40:56](#)

قال فخرج شعبة فلطمه ودخل بيته سمعه يحدث خرجه خرج فصفعه ثم دخل جلس شعبة في بيته ما ما كتب الله له ان يجلس به. لما خرج وجد ذاك ما زال يبكي - [00:41:24](#)

فقال هذا ما زال يبكي بعده فقال عبد الله بن ادريس قد انك اسأت اليه هذا الرجل انك اسأت اليه فقال اما ترى ما يحدث اسحاق اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة - [00:41:48](#)

هذا اسراييل اسراييل بن يونس يحدث عن ابي اسحاق السبعي وجده. هذا لا اشكال في اسحاق السبعي يحدث عن عبدالله بن عطاء المكي وهذاك عن عقبة بن عامين صحب قال اما تراني حدث؟ اسراييل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء انا عن عقبة بن عامر. قال انا سألت ابا اسحاق. فقلت له من - [00:42:12](#)

فقال عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر فقلت له سمع عبد الله بن عطاء من عقبة فغضب ابو اسحاق فقال مشعر بن كدام وكان حاضرا. عبدالله بن عطاء بمكة - [00:42:35](#)

اغضبت الشيخ آآ ابو اسحاق السبي هذا رجل من العلماء ومن المحدثين. اغضبتة هو عبد الله بن عطاء وهو في مكة هم الان في الكوفة انا متنفهمش انا هادشي والله تكون عندك نتا ويقولك آآ - [00:42:53](#)

يقولك انسان ولا مرسيدس معرفت يلاه يلاه خرجات من المصنع حاجة تطير فسماع متمشييش فلرض ويقال لك هذا فلان الفلاني في الرباط غتمشي ليه؟ مسالي ليه انا ودغيا دغيا مشي؟ وايلى - [00:43:11](#)

فقال هذا عبد الله بن عطاء مكة قال فذهبت الى مكة لا اريد الحج. ده بوقت الحج. قال لا اريد الحج. لا اريد الا عبد الله بن عطاء فأتي عبد الله بن عطاء من مكة - [00:43:30](#)

وقلت له فسألته حديث كذا كذا الان في الاسناد الذي صفع من اجله ذاك الذي صفع فيه عبدالله بن عطاء عن الصحابي عقبة بن عامر هذا الآن شعبة مع عبد الله بن عطاء - [00:43:47](#)

قال فسألته حديث كذا قال حدثني سعد بن ابراهيم فقال مالك بن انس لشعبة الامام مالك يقول له سعد بن ابراهيم في المدينة لم يحج العام قال فركبت راحلتي واتيت المدينة - [00:44:05](#)

فلقيت سعد بن ابراهيم فسألته فقال الحديث من عندكم خرج من العراق من عندكم خرج زياد بن مخراق حدثني هذا بصري فقال شعبان اي شيء هذا الحديث بينما هو كوفي لان ابا اسحاق السبيعي كوفي. قال بينما هو كوفي اذ صار مكيا اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة - [00:44:26](#)

قال فرجعت الى البصرة هادو الرجال هذو الذين لولا ان الله سبحانه وتعالى جعلهم ليحفظوا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما حفظت قال فرجعت الى البصرة فاتيت زيادة بلا مخرق - [00:44:57](#)

فقلت له حديث كذا وكذا فقال ليس من بابتك قلت حدثني به؟ قال لا تريده. قلت حدثني به. قال حدثني به شهر ابن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة ابن - [00:45:19](#)

فقال شعبة دمر قال فلما ذكر شهرا اشهر ابن حوشب قلت دمر على هذا الحديث لو صح هذا الحديث لكان احب الي من مالي واهلي والناس اجمعين انظروا هذا الجهد الذي بذله شعبة كم قطع من جغرافيا العالم العربي في ذلك الوقت لاجل حديث واحد. هذا الجهد الذي - [00:45:33](#)

بسببه كم خرج في هذا الاسناد؟ كان عقبة كان عبد الله بن عطاء عن عقبة فسار عبد الله بن عطاء عن ابن ابراهيم عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن ابي ريحانة - [00:46:00](#)

عقبة بن عامر فاذا ادركتم ان هذا جهد بذل لاجل حديث واحد فاقدروا الجهد الذي بذل في جملة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا هذه المئات بل هذه الالوف من الاحاديث التي وصلتنا وقد تكلم الناس على طرقها واسانيدھا وبينوا علھا - [00:46:20](#) وصفوها وبوبوها حتى جاءتك. صحيح البخاري لا لا تتعنى له شيئا. الا ان تمد يدك فتأخذه وصحيح مسلم تمد اليد الاخرى وسنن ابي داود يأتيتك وانت جالس حتى يوضع في حرك - [00:46:48](#)

لا تنهم المل للوف الاحاديث. والناس كانت تجوب الارض وتقطعها شمالا لجنوب وشرقا لغرب لحديث واحد. نسأل الله سبحانه ان يجزيهم او فر الجزاء واسبغه واوفاه. لما كان هذا صنيعهم بلغ العلم تلك المبالغ السامقة الشامخة الراقية العالية - [00:47:05](#) فلما بهتت وبردت هذه الهمم فينا صار العلم ما تعهدون وما تسمعون وما تنظرون ولما انتقلت هذه الهمم الى غيرنا صار العلم ما ترون عندهم ونزعم اننا ابناء اولئك وانهم اسلافنا - [00:47:35](#)

يعني ما والله سبحانه الله كأنك تقارن بين حي وميت الذي نحن فيه مواد حال اموات. والذي كانوا فيه الشيء من العجب فالتوقد
ترون ان هذه خطى تكتب لهم حسنات - [00:47:59](#)

غيكون العلم ترى العالم يكون محدثا وفقيا مفسرا وعالم رياضيات وعالم كذا وعالم كذا يرى ان كل ذلك يزلف به الى ربه فيبذلوا ما
بذل لا ينام الرجل لا ينام - [00:48:21](#)

الناس لا تنام الناس لا تأكل ابن الجوزي اما يؤلف اما يدرس اما يدرس اما يقرأ اما كذا ما عنده للضيفان ما عنده وقت لهم ولكنه رجل
يأتيه الضيوف. فيحتاج ان - [00:48:37](#)

اصنع شيئا لان لا يضيع له الوقت الذي يكون فيه جالسا مع اضيافه. قال فصرت يهين الاقلام التي يكتب بها عندما يكون معه الضفة.
هاي اقلام كيف الوالدة كيف الوالد الحمد لله بخير وانت كيف وليداتك وكذا - [00:48:56](#)

انا مزيان جبد هذا ونتا بخير وليداتو والبنت كيف هي. ولا يضيع الوقت. يعني عندما تسمعون الأسماء اخواني قال اول ما ابيض وجهه
باكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب لا تظنوا ان عندما يروي مسلم في صحيحه قول يحب ابن ابي كثير لا يستطاع العلم
براحة الجسد. لا تظن انه عندما يقال مالك - [00:49:17](#)

وابو حنيفة وفلان وفلان وفلان انهم اخذوا ذلك بالشيء لا والله امضوا جسومهم واهزلوا رواحلهم بل وبلغ بهم الامر الى ان نقضوا
سقوف بيوتهم فباعوها ثم كان ما كان الله سبحانه ان - [00:49:43](#)

يسلك بنا مسالكهم والى لقاء اخر ان شاء الله والحمد لله رب العالمين اه - [00:50:06](#)